

بحار الأنوار

[103] نقيب القوم لانه ينقب عن أحوالهم كما ينقب عن الاسرار، وعن مكنون الاضمار ومعنى

قول اﷺ عزوجل: " وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا (1) " هو أنه أخذ من كل سبط منهم ضمينا بما عقد عليهم من الميثاق في أمر دينهم، وقد قيل: إنهم بعثوا إلى الجبار ليقفوا على أحوالهم ويرجعوا بذلك إلى نبيهم موسى (عليه السلام)، فرجعوا ينهون قومهم عن قتالهم لما رأوا من شدة بأسهم وعظم خلقهم، والقصة معروفة، و كان مرادنا ذكر معنى النقيب في اللغة، واﷺ الموفق للصواب (2). أقول: سيأتي بعض أخبار الباب في باب مثالب الثلاثة لعنهم اﷺ. 62 - ما: المفيد، عن علي بن محمد الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن محمد بن علي، عن العباس بن عبد اﷺ العنزي (3) عن عبد الرحمن بن الاسود الشكري، عن عون بن عبيداﷺ، عن أبيه عن جده أبي رافع قال: دخلت على رسول اﷺ (صلى اﷺ عليه وآله) يوما وهو نائم وحية في جانب البيت فكرهت أن أقتلها فاقطع النبي (صلى اﷺ عليه وآله) فظننت أنه يوحى إليه، فاضطجعت بينه وبين الحية، فقلت: إن كان منها سوء كان إلي دونه، فمكثت هنيئة فاستيقظ النبي (صلى اﷺ عليه وآله) وهو يقرء: " إنما وليكم اﷺ ورسوله والذين آمنوا (4) " حتى أتى على آخر الآية، ثم قال: " الحمد ﷻ الذي أتم لعلي نعمته، وهنيئا له بفضل اﷺ الذي آتاه " ثم قال لي: مالك ههنا ؟ فأخبرته بخبر الحية (5) فقال لي: أقتلها، ففعلت، ثم قال: يا أبا رافع كيف أنت وقوم يقاتلون عليا وهو على الحق وهم على الباطل جهادهم حق ﷻ عز اسمه، فمن لم يستطع فبقلبه، ليس وراءه شيء، فقلت: يا رسول اﷺ ادع اﷺ لي إن أدركتهم أن يقويني على قتالهم، قال فدعا النبي (صلى اﷺ عليه وآله) و قال: " إن لكل نبي أمينا، وإن أمني أبي رافع " قال: فلما بايع الناس عليا بعد عثمان وسار طلحة والزبير ذكرت قول النبي (صلى اﷺ عليه وآله) فبعت داري بالمدينة وأرضا لي _____ (1) المائدة: 12. (2) الخصال 2: 87. (3) في المصدر: العنبري. (4) المائدة: 55. (5) في المصدر: فأخبرته خبر الحية.